كلمة وفد ليبيا أمام اللجنة الرئيسية الأولى
(نزع السلاح النووي)
مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعام 2026

السيد الرئيس،

يطيب لوفد بلادي في البداية أن يهنئكم على تولَيكم رئاسة اللجنة الرئيسية الأولى، ونحن على يقين بقدرتكم على تسيير أعمال هذه اللجنة.

كما يضم وفد بلادي صوته إلى ما ورد في إفادة ممثل المجموعة العربية، وما جاء في بياني المجموعة الافريقية وحركة عدم الانحياز.

السيد الرئيس،

إننا نجتمع اليوم في لحظة تاريخية فارقة، حيث يواجه العالم تحديات أمنية جسيمة أعادت شبح المواجهة

النووية إلى الواجهة، إن نزع السلاح النووي يظل الأولوية القصوى لليبيا ولحركة عدم الانحياز، ليس فقط كالتزام قانوني بموجب المادة السادسة، بل كضرورة أخلاقية لحماية كوكبنا.

إن استمرار الدول النووية في التمسك بعقيدة "الردع" وتطوير ترساناتها من حيث الكم والنوع، يبعث برسالة مقلقة مفادها أن الأمن حكرٌ على القوة، وهو ما ينسف جوهر المعاهدة التي بنيت على توازن دقيق بين عدم الانتشار ونزع السلاح.

السيد الرئيس،

لقد كانت ليبيا سبَاقة في إظهار حسن النية، حيث اتخذت قراراً سيادياً وتاريخياً بالتخلي عن كافة برامج أسلحة الدمار الشامل، لقد قمنا بهذا الدور القيادي إيماناً منا بأن السلام يبنى بالدبلوماسية لا بالرؤوس الحربية، ولكن لا يمكن أن

يظل هذا المسار من طرف واحد؛ إذ لا تزال الدول النووية تتلكأ في تنفيذ التزاماتها، وتضع شروطاً أمنية واهية لتأجيل عملية النزع الكامل للأسلحة.

إننا نشدد هنا على ضرورة أن تلتزم الدول النووية بجدول زمني واضح ومقيد، يربط نزع السلاح بمراحل قابلة للقياس، مع ضمان الشفافية الكاملة في حجم الترسانات المتبقية وخطط تفكيكها.

السيد الرئيس،

في منطقة الشرق الأوسط، يظل غياب منطقة خالية من الأسلحة النووية جرحاً غائراً في جسد الأمن الإقليمي، إن تنفيذ قرار عام 1995 ليس خياراً، بل هو أساس لتمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى، إن استمرار بعض الأنشطة النووية في منطقة الشرق الأوسط بعيداً عن رقابة الوكالة

الدولية للطاقة الذرية يمثل ازدواجية معايير غير مقبولة، ويدفع بالمنطقة نحو سباقات تسلح لا تحمد عقباها.

السيد الرئيس،

تؤكد ليبيا على حق جميع الدول الأطراف، دون تمييز، في التطوير والاستخدام السلمي للطاقة النووية، إن هذا الحق غير القابل للتصرف لا ينبغي أن يستخدم كذريعة لفرض قيود تقنية أو سياسية، بل يجب تعزيز التعاون الدولي لنقل التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، بما يخدم أهداف التنمية المستدامة لشعوبنا.

ختاماً، السيد الرئيس،

إننا نتطلع من خلال رئاستكم لهذه اللجنة، ومن خلال العمل مع كافة الزملاء، إلى صياغة مخرجات لا تكتفي بتشخيص الأزمات، بل تقدم حلولاً عملية.

إن الوقت قد حان لأن تتحمل الدول النووية مسؤولياتها التاريخية، فالبشرية لم تعد تطيق البقاء رهينةً تحت ظلال القنبلة.

شكراً السيد الرئيس.